بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لواجب تصوّر النعم والدلالة على حجة الأمم بصديق الحكم هذا وان الشروع في العلوم فعل المختار وهو يجب صونه عن الجهالة والعبث المحضين والمرفين فالجهالة المحضة عدم تصور المشروع فيه أصلا والمرفية تصوره بغير حده والعبث المحض عدم معرفة فائدته أصلا والمرفي معرفة فائدة له لا توازي عنا الطلب والجهالة المحضة يستحيل معها الشروع عقلا اذ كل فعل فهو مسبوق بعلم المشروع فيه وارادته والوجدان أصدق شاهد وباقيها يمكن معه الشروع لكن على غير بصيرة وهو فعل غير المحصلين ومعرفة العلم بحده تصون المشروع عن الجهالتين ومعرفة فائدته الموازية لعنائه تصونه عن العبثين ونحن الآن شارعون في علم المنطق

فحد هذا العلم آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر وفائدته المصونة المذكورة والآلة هي الموصلة أثر الفاعل لمفعوله كالقلم الكاتب فانه يوصل الأثر وهو الكتابة للمكتوب

فالمنطق آلة للنفس تتوصل به الى ادراك العلوم الحكمية والقانونية النسوبة للقانون وهو قضية كلية تتعرف منها احكام جزئياتها نحو الجنس تمام المشترك والنوع تمام الماهية والذهن القوة المعدة لاكتساب العلوم والفكر ترتيب أمور معلومة ليتوصل بها الى مجهول تصوري أو تصديقي

نحو ترتيب قولك حيوان ناطق للتوصل لمعرفة الانسان ونحو ترتيب قولك النفس الناطقة مجردة وكل مجرد لا يفتقر للتوصل لمعرفة عدم فناء النفس وأما معرفة موضوع الفن وغيره مما يذكر في مقدمة الشروع من بقية المبادى العشرة المذكورة في قوله

ان مبادي كل فن عشره الحد والموضوع ثم الثمره
ونسبته والواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفي ومن درى الجميع حاز الشرفا

فليس مما يترتب على عدم معرفته عبث ولا استحالة شروع بل مما يوجب ازدياد البصيرة وأهمها في ذلك معرفة الموضوع حيث ان العلوم انما تتمايز بموضوعاتها وموضوع كل فن ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية الثلاثة وهي ما يعرض الشيء لذاته كالتعجب اللاحق للانسان لذاته أو يعرض له لجزئه كتحركه بالارادة اللاحق له لحيوانيته أو يعرض له لمساويه كضحكه اللاحق له لتعجبه وموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية من حيث توصلها لمجهول تصوري أو تصديقي أو توقف الوصل عليها توقفا قريبا أو بعيدا وذلك لان المنطق ينقسم الى تصور وتصديق ولكل منهما مقصد ومبادٍ يتوقف عليها توقفا قريبا أو بعيدا فالمقصد للتصور هو القول الشارح كالحيوان الناطق الموصل لمعرفة الانسان ومباديه المتوقف عليها توقفا قريبا هي الكليات الخمس لتركب القول الشارح منها وتوقفا بعيدا هي تقسيم اللفظ الى مفرد ومركب والمقصد للتصديق هو القياس والحجة نحو قولك العلم نافع وكل نافع يقصد ومباديه المتوقف

عليها توقفا قريبا هي القضايا لتركيب القياس منها كالعلم زيد في المثال وبعدا هي اجزاء القضية

فالمنطق يبحث عن المقصدين التصوري والتصديقي من حيث كيفية تركيبهما تركيبا صوابا يؤدي الى معرفة المجهول وذلك التركيب هو الفكر المنطقي كأن يبين ان القول الشارح يشرح الماهية اذا ركب تركيبا خاصا من بعض الكلمات الخمس على كيفية مخصوصة كحيوان ناطق وجسم ناطق وحيوان ضاحك ونامي ضاحك في تعريف الانسان وان القياس يوجب التصديق بالمطلوب ان ركب من القضايا تركيبا خاصا على كيفية مخصوصة كالعالم متغير وكل متغير حادث في الدليل على حدوث العالم ويبحث أيضا عن مبادي القول الشارح القريبة من حيث انه يتوقف عليها لتركيبه منها كأن يبين الكلي ويقسمه الى اقسامه المعهودة وعن مباديه البعيدة من تلك الحيثية لتركيبه من الكلي الذي هو أحد قسمي اللفظ بان يقسم اللفظ الى مفرد ومركب ويعرف كلا منهما ويبين اقسامهما وكذلك القول في مبادي القياس

المطلب الاول في التصورات وفيه اربعة مبادئ

(المبدأ الاول في العلم) العلم ادراك المجهول علي جهة اليقين أو الظن أو الجهل المركب وهو تصور ان تعلق بغير وقوع النسب كادراك ماهية الانسان أو الكاتب أو النسبة بينهما وتصديق ان تعلق بوقوع النسب كادراك وقوع نسبة الكاتب الى الانسان